مستوى التمثل العاطفي لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة تجاه ذوي الإعاقة

The level of emotional representation towards the disabled at a sample of Special Education Department Graduates

إعداد

د/ منال محمد حسين شعبان

أستاذ مشارك، قسم التربية الخاصة - كلية التربية / جامعة جدة

Doi: 10.21608/jasht.2020.118463

استلام البحث: ١٢ / ٩ / ٢٠٢٠ قبول النشر: ٢٦ / ٩ / ٢٠٢٠

المستخلص:

سعت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى التمثل العاطفي لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة تجاه ذوي الإعاقة في ضوء بعض المتغيرات والمتمثلة بـــ "الجنس، المستوى الدراسي، ومسار التخصص"، تكونت عينة الدراسة من (٣٥٢) طالب وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ولتحقيق أغراض الدراسة تم تصميم مقياس من قبل الباحثة بالرجوع إلى مقياس "ديفيز" (Davis, ١٩٨٠) للتمثل العاطفي؛ والمكون من أربعة مجالات "الخيال، الاهتمام العاطفي، الأخذ بالاعتبار وجهة نظر الطرف الآخر، والألم الشخصي"، بإتباع المنهج الوصفي، وأسفرت النتائج أنَّ مستوى التمثل العاطفي لدى عينة الدراسة كان كبيراً في جميع المجالات، وجاء مجال (الاهتمام العاطفي) في الترتيب الأول، تلاها مجال(الخيال)، ومن ثم مجال (الأخذ بوجهة نظر الطرف الآخر)، واحتل مجال (الألم الشخصي) الترتيب الأخير، كما كشفت النتائج عن وجود فروق تعزى لمتغير الجنس وجاءت جميع المجالات لصالح الإناث، مع وجود فروق في المستوى الدراسي وجاءت لصالح طلبة البكالوريوس في مجال "الاهتمام العاطفي"، بينما جاء مجالي "الأخذ بوجهة نظر الطرف الآخر، والاهتمام العاطفي" لصالح طلبة الدبلوم، كما كشفت عن وجود فروق تعزي لمتغير التخصص الدراسي وجاء لصالح مسار صعوبات التعلم والإعاقة السمعية، وأوصت الباحثة بإجراء المزيد من الدراسات بهدف تعميق مفهوم التمثل العاطفي.

الكلمات المفتاحية "التمثل العاطفي- التربية الخاصة- ذوي الإعاقة"

Doi: 10.21608/jasht.2020.118463

Abstract:

This study aimed to identify the level of emotional representation towards the disabled at a sample of Special Education Department Graduates in the light of some variables including gender, educational level, and major. The study included 352 students, who were chosen randomly; in order to achieve objectives of the study, a scale was designed by the researcher based on Davis's scale of emotional representation (Davis, 1980), composed of four scopes, imagination, emotional interest, considering other's point of view, and personal pain; following descriptive analytical methodology. The results showed that level of emotional representation at study's sample was high at all four scopes; emotional interest came first followed by imagination, then considering other's point of view, while personal pain came last. The results also showed that there were statistically significant differences attribute to gender, all scopes were in favor of females, with differences in the educational level in the favor of Bachelor students in (emotional interest), while (considering other's point of view and emotional interest were in favor of diploma students), there were difference attribute to the variable of study major in favor of learning difficulty and hearing disability major in the scope of (personal pain), the researcher recommended conducting more studies in order to deepen the concept of emotional representation.

Keywords: emotional representation – special education – the disabled

المقدمة

يمثل الجانب الاجتماعي الانفعالي دوراً كبيراً ليس فقط في حياة الفرد فحسب بل في جميع تفاعلاته مع الآخرين، فمعظم الدلائل تشير إلى أن الناس المهرة اجتماعياً، والذين يعرفون كيف يتحكمون في مشاعرهم جيداً ويقرؤون بكفاءة مشاعر الآخرين ويحسنون التعامل معها، يكون لهم السبق والتوافق في أي مجال من مجالات الحياة ابتداء من المجال العاطفي إلى الالتزام بالقواعد غير المكتوبة التي تحكم النجاح في عمل سياسات أي مؤسسة.

ويُعد برنامج التعلم الاجتماعي الانفعالي Social & Emotional Learning (SEL) اتجاهاً حديثاً في التدريب والتعليم، ومن الحركات الرائدة التي نادت بالالتفات إلى المهارات

الاجتماعية الانفعالية للطلبة. لكونه يساهم في عملية اكتساب المعرفة، وتشكيل الاتجاهات، وتوافر المهارات الهامة، لفهم وتطبيق إدارة الانفعالات، وتحديد الأهداف الايجابية وتحقيقها، وتوليد المشاعر وإظهارها للآخرين، بهدف تشكيل علاقات إنسانية ايجابية والحفاظ عليها، واتخاذ القرارات حيال ذلك مع تحمل مسئوليتها (Jones, 2011). ومن المهارات التي يتضمنها الجانب الاجتماعي الانفعالي مهارة **التمثل العاطفي**. حيث تناول عالم النفس الأمريكي "تيتشنر Titchener" مصطلح التمثل العاطفي (Empathy) المقتبس من المصطلح الألماني (Einfuhlung) بأنه تصور الفرد نفسه مكان الشخص الآخر ويحاكي مشاعره، من خلال تعبيرات الوجه ودلالات الجسم. وبأنه استجابة انفعالية ناتجة عن فهم وإدراك الحالة الانفعالية للآخر أو الموقف الانفعالي وفهم رغباته، وتوقعاته، وقد تم إضافة جانب آخر يعبر عن أخذ البعد المعرفي للطرف الآخر بعين الاعتبار (Eisenberg, 2007; Bedell & Lennox, 1997)

وفي ذات السياق فإن التحاق الطالب بالحياة الجامعية يساعده على اكتساب خبرات متنوعة على الصعيد المعرفي والاجتماعي والانفعالي، حيث تُعد تلك المهارات ذات أهمية في حياة الفرد، فهي تساعد على التحرك نحو الآخرين فيتفاعل ويتعاون معهم ويشاركهم مشاعرهم وما يقومون به من أنشطة ومهام مختلفة ويتخذ منهم أصدقاء ويقيم معهم العلاقات ويعبر عن مشاعره وانفعالاته واتجاهاته نحوهم فيؤثر فيهم ويتأثر بهم، مما يُمكنه من مواجهة ما يصادفه من مشكلات اجتماعية مختلفة، ومن التوصل إلى الحلول الفعالة، الأمر الذي يساعد على تحقيق قدر مناسب من الصحة النفسية لتحقيق التوافق مع جماعته وبيئته (الشويرحي، ٢٠٠١). حيث يعبر التمثل العاطفي عن عنصراً هاماً لنجاح التفاعل الاجتماعي، كما يصنف ضمن الذكاء الأخلاقي والإيثار والسلوكيات المقبولة اجتماعياً (عبد الهادي، البسطامي، ٢٠١٧).

مشكلة الدراسة:

لا يختلف اثنان على أن المرحلة الجامعية هي مرحلة انتقالية للطلبة على الصعيد الإدراكي، الحسي، الانفعالي، واللغوي. بما توفره من التعليم والخبرات والفرص لتنمية القدرات إلى أقصى درجة ممكنة وصولاً إلى التكيف النفسي والاجتماعي (عبد الهادي، البسطامي، ٢٠١٧). وقد أشارت الأدبيات التربوية في مجال التربية الخاصة والعاملين بها لتصف مشاعرهم وعواطفهم من خلال تعاملهم مع ذوي الإعاقة بمفاهيم عدة وتناولتها من حيث المشاعر السلبية التي تلحق بها كمصطلح الإجهاد الانفعالي والعاطفي والاحتراق النفسي والوظيفي وما إلى غير ذلك (العرايضه، ٢٠١٦). والذي يرجع مرده إلى عدم الدراية الكافية للعاملين بالمجال بفنيات التعامل الصحيح تجاه ذوي الإعاقة (أبو النصر، ٢٠١٦). وتشير الدلائل العلمية إلى أن اهتمام الطالب الجامعي ينصب في المقام الأول على التحصيل الأكاديمي والتطور المعرفي، مع تجاهل الجانب العاطفي بوصفه مهارة متواجدة فطرياً. وبما

Doi: 10.21608/jasht.2020.118463

أن مهارة التمثل العاطفي تعتمد بشكل مباشر على عدة عناصر أبرزها الإحساس بالآخرين وتبديل المواقع للتعرف على وجهة نظر الطرف الآخر، والاهتمام العاطفي إزاء المواقف المؤثرة كطبيعة فطرية أودعها الله في البشرية. فإن الطلبة بحاجة ماسة للتدريب على هذه المهارة لكونها تشكل الأساس للنجاح المهني وخاصة لدى خريجي قسم التربية الخاصة المؤهلين للأداء المهني لكونهم يتعاملون بشكل مباشر مع ذوي الإعاقة ومع آسرهم الذين يحملون كماً لا حصر له من الأعباء النفسية والضغوطات المجتمعية من جراء إنجاب طفل من ذوي الإعاقة. وهذا يتطلب من أعضاء الهيئة التدريسية بالتعليم العالي توفير مساحة كافية من الطرح المتنوع خلال المحاضرات الدراسية لمعالم الإنسانية العامة المشتركة والتي عبر عنها نيف (Neff, 2003) بأنها رؤية الفرد لخبراته الخاصة كجزء من الخبرة الإنسانية الكبيرة بدلا من رؤيتها بشكل منعزل ومنفصل عن الآخرين. وهذا يتطلب سعة الصدر وسلامة الأداء للشعور بما يشعر به هؤلاء المعاقين وأسرهم ومراعاتهم وتقديم المساعدة لهم من خلال قراءة انفعالاتهم والإحساس بها وتمثلها (أبو النصر، ٢٠١٦). لما له من الأثر الإيجابي للنجاح المهني، والتطور السلوكي، والتماسك الاجتماعي، وتطوير الصحة العقلية، والإحساس بالفاعلية الذاتية.

ومن هنا تم التعبير عن مشكلة الدراسة من خلال طرح السؤال الرئيس للدراسة

- ما مستوى التمثل العاطفي لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة تجاه ذوي الإعاقة ؟

وينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية.

- هل توجد فروق في التمثل العاطفي لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة تجاه ذوي الإعاقة تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق في التمثل العاطفي لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة تجاه ذوي الإعاقة تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟
- هل توجد فروق في التمثل العاطفي لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة تجاه ذوي الإعاقة تعزى لمتغير مسار التخصص للتربية الخاصة؟

أهمية الدراسة النظرية والعملية:

- تتناول الدراسة الحالية موضوعاً هاماً يعبر عن مهارة اجتماعية انفعالية وهي "التمثل العاطفي"، للكشف عن بعض المظاهر السلبية المتعلقة بضعف تمثل بعض الطلبة للآليات والكيفيات المتعلقة بتنمية مهاراتهم الاجتماعية والأخلاقية على مستوى سلوكهم الشخصي.
- طرح إطار نظري يتناول أهمية امتلاك الطلبة الجامعين لمهارة التمثل العاطفي مما يسهم في توفير المناخ النفسي القائم على العطاء والذي يعود ايجابياً على الصعيد الشخصي.

- تم التركيز على التمثل العاطفي لدى عينة من الطلبة الجامعيين وتحديدا من خريجي قسم التربية الخاصة أثناء تعاملهم مع ذوي الإعاقة؛ بهدف إبراز مواطن القوة والضعف لديهم، والعمل على معالجتها من حيث التعديل أو التطوير.
- تعد الدراسة الحالية الأولى من نوعها والتي تتناول مظاهر التمثل العاطفي والتي ينبغي أن يشعر بها الطلبة تجاه ذوي الإعاقة أثناء أداء أدوارهم المهنية.
- توفر الدراسة أداة لقياس التمثل العاطفي، من إعداد الباحثة مما يسهم في تحسين الوعي الذاتي للطلبة، كما يمكن تطبيقه على طلبة الجامعات والكليات.

هدف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى

- التعرف على مستوى التمثل العاطفي لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة من وجهة نظرهم.
- التعرف على مستويات التمثل العاطفي لدى خريجي فسم التربية الخاصة تبعا للمتغيرات التالية (**الجنس** "ذكور، إناث"، **المستوى الدراسي** "دبلوم، بكالوريوس، ماجستير، **مسار التخصص** "إعاقة عقلية، صعوبات تعلم، اضطراب طيف التوحد، الإعاقة السمعية).

مصطلحات الدراسة:

- **التمثل العاطفي (Empathy)** : القدرة على تبديل المواقع من خلال الاهتمام بوجهة نظر الآخرين، وأخذها بعين الاعتبار، والاستجابة بحساسية، والألم الشخصي في المواقف المحزنة والصعبة (عثمان، ٢٠٠٩).
- **إجرائياً:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المصمم من قبل الباحثة.
- **خريجي قسم التربية الخاصة**: الطلاب الذين تم التحاقهم بكلية التربية، في قسم التربية الخاصة بجامعة جدة وتم تخريجهم تبعاً لمساراتهم التخصصية لأداء أدوارهم المهنية مع ذوي الإعاقة.
- **ذوي الإعاقة**: ويقصد بها فئات التربية الخاصة من ذوي "الإعاقة العقلية، صعوبات التعلم، اضطراب طيف التوحد، وذوي الإعاقة السمعية.

حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على عينة من خريجي كلية التربية في قسم التربية الخاصة بجامعة جدة.
- **الحدود الزمنية**: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤١/ ١٤٤٢ه.
- **الحدود المكانية**: كلية التربية، قسم التربية الخاصة بجامعة جدة.
- **الحدود الموضوعية**: اقتصرت الدراسة على الحدود المتمثلة في تحديد مستوى التمثل العاطفي لدى خريجي قسم التربية الخاصة تجاه ذوي الإعاقة.

Doi: 10.21608/jasht.2020.118463

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يعتبر التمثل العاطفي الفضيلة الأساسية في الذكاء الأخلاقي (الكفاءة الأخلاقية) وهو يعني "القدرة على فهم اهتمامات الآخرين، والشعور بها، بحيث يصبح المرء أكثر حساسية إزاء حاجات ومشاعر الآخرين، وبالتالي تقدير ظروفهم ومساعدتهم، وتفهم مشاعرهم الوجدانية المصاحبة للحظات الألم والفرح، وبشكل عام يساهم التمثل العاطفي في عدم معاملة الآخرين بقسوة، أو باللامبالاة وعدم التقدير لمشاعرهم (سلامي، ٢٠١٦).

ويعرف التمثل العاطفي بأنه الدخول إلى العالم الإدراكي للشخص الآخر، والنظر إلى العالم بنفس طريقة الشخص الآخر. وهو استجابة عاطفية ناتجة عن فهم واستيعاب الحالة الانفعالية للآخر أو الظروف المحيطة به (عثمان، ٢٠٠٩). وتعبر (Keen, 2010) عن التمثل العاطفي بأنه مشاركة فطرية تلقائية بديلة للانفعالات تستثار عندما يتعاطف الفرد مع الحالة الانفعالية لشخص آخر، أومن خلال قراءتها أو سماعها مما يؤدي إلى به إلى مطابقة مشاعره مع الطرف الآخر في موقف ما. كما تضيف (Keen) على الرغم من تركيز معظم الأدبيات التربوية على المشاعر والانفعالات السلبية للتمثل العاطفي كمشاعر "الألم والشفقة" إلا أن التمثل العاطفي يحمل في طياته مشاعر ايجابية كالشعور بـــ (السعادة، الغبطة، الانتصار). وتكون مماثلة لما يشعر به الطرف الآخر مع إدراك الفرد المتمثل عاطفياً بأن الانفعال الذي يختبره هو بمثابة انعكاس للحالة الانفعالية، والنفسية، والسيكولوجية، والجسدية للآخر(سلامي، ٢٠١٦).

وتمثل الفئات الخاصة من ذوي الإعاقة حيزاً كبيرا من أي مجتمع، وبالرغم من أن نسبة انتشار الفئات الخاصة عالية الحدوث كما هو الحال لذوي " صعوبات التعلم، الاضطرابات اللغوية، والاضطرابات الانفعالية بما فيها اضطراب طيف التوحد" إلا أنها بقيت كنسب ثابتة نسبياً في بداية القرن الحادي والعشرين، وبالمقابل فإن إجمالي نسب انتشار الفئات قليلة الحدوث كالإعاقة " السمعية البصرية المزدوجة، والإعاقات العقلية الشديدة، وكف البصر" قد ازداد وعلى نحو متتابع (هلاهان، كوفمان، بولين، ٢٠١٣).

ولا يختلف اثنان بأن ذوي الإعاقة هم أكثر الفئات حاجة إلى التمثل العاطفي لتحديد احتياجاتهم ومشاعرهم في حال توفر المؤشرات اللغوية أو انعدامها. والعمل على مساعدتهم للتكيف والتأقلم مع الآخرين في المجتمع المحيط بهم من خلال دمجهم ومساعدة أسرهم على استخدام فنيات التعامل معهم (أبو النصر، ٢٠١٦).

وفيما يلي بعض الاستراتيجيات الاجتماعية الانفعالية المساعدة في التعامل مع ذوي الإعاقة:

- ضبط المشاعر أثناء التعامل مع ذوي الإعاقة وإخفاء مشاعر الشفقة أو الرهبة.
- تفهم مشاعر ذوي الإعاقة في حال تأقلمهم مع احتياجاتهم الخاصة وعدم اللجوء إلى إشعارهم بعدم القدرة أو بالحاجة الدائمة للمساعدة.

- الحوار الايجابي مع ذوي الإعاقة ورسم البسمة والأمل في مستقبل مشرق.
- التحلي بالصبر ومراعاة شعورهم، وتفهم طبيعتهم الخاصة وعدم اللجوء إلى أشكال من العدوان كالانفعال الشديد للحفاظ على دافعيتهم وثقتهم بأنفسهم (أبو النصر، ٢٠١٦، العريضة، ٢٠١٦).

وفي ذات السياق تنوعت النظريات العلمية التي تناولت مفهوم التمثل العاطفي تبعاً لوجهة نظريتها فالبعض أشار بأنها ميل أو نزعة فطرية مدفوعة بيولوجياً مرتبطة بالبقاء الموروث والميكانزمات الاجتماعية، في حين آخر عبرت عنه نظريات أخرى بأنه عنصر وظيفي للإيثار، ويعبر عن تكيف الفرد، وهو مواز لتطور مفهوم الذات، وعامل أساسي في حماية الفرد من الإجهاد والضغوط النفسية (Ligocki, 2010).

وتعد نظرية "جولمان" في الذكاء الانفعالي من أهم النظريات الحديثة نسبياً، وهي ترى أن السلوكيات غير السوية للأفراد سببها الافتقار لمهارات الكفايات الانفعالية التي تعكس القدرة على إدراك الانفعالات، وفهمها وإدارتها بطريقة ايجابية، وتتمثل قوة هذه الانفعالات وأهميتها في تأثيرها على توجيه مسار التفكير والتخطيط وصولاً إلى تحقيق أهداف معينة (جولمان، ٢٠٠٥).

كما تشير الدلائل النظرية والواقعية، إلى أن هناك حد أدنى من مستويات التفاعل الاجتماعي ينبغي أن تتوفر لدى كل شخص، فإذا حرم منها يصبح أقرب إلى الشعور بالوحدة النفسية ويتهدد توافقه النفسي. "وأن انخفاض المهارات الاجتماعية الانفعالية يؤدي إلى فشل الحياة الاجتماعية، وتكرار الضغوط النفسية، وفشل العلاقات المتبادلة بين الأشخاص" (جولمان، ٢٠٠٠).

وفي ذات السياق أظهرت العديد من الدراسات بأن هناك فروقا تعزي لمتغير الجنس فيما يتعلّق بنسبة الذكاء العاطفيّ؛ حيث يُرجَّح أنَّ الذكاء العاطفيّ لدى الإناث أعلى من الذكور، وسبب هذا أنّ مناطق الذكاء العاطفيّ في الدماغ لدى النساء تنمو بشكل أكبر من الذكور، كما أنّ الذكور يتميّزون بأنّهم أفضل فيما يتعلَّق بمُراقَبة الذات، والتفاؤل، والاستقلاليّة، ومُقاوَمة الضغوط، وحلّ المشكلات، كما وُجِد أنّ الإناث يتفوّقْنَ على الرجال فيما يتعلّق بالتعاطُف، والمَسؤوليّات الاجتماعيّة، والمهارات الشخصيّة، وإدارة الانفعالات (سلامي، ٢٠١٦).

الأبعاد الفرعية للتمثل العاطفي

- **تحديد الانفعالات**: ويعبر عن مدى الإدراك والوعي بمشاعرنا وانفعالاتنا وبمشاعر الآخرين وانفعالاتهم، كما يتناول القدرة على معرفة وتحديد الانفعالات المعبرة عن "الحزن؛ السعادة؛ الخجل؛ الغضب؛ الدهشة؛ والخوف".
- **الانفعالات المتعاكسة**: وتعبر عن إدراك الأفراد لانفعالات متعاكسة في موقف ما.
- **الإنصات الفعال:** وتعبر عن مهارات الاستماع والتي تتمثل " بتوجيه النظر للطرف المتحدث؛ التواصل البصري؛ عدم المقاطعة؛ التلخيص؛ وإيماءات الرأس".

Doi: 10.21608/jasht.2020.118463

- **الاهتمام والإحاطة**: ويقصد بها التعبير عن الاهتمام بالطرف الآخر.
- **قبول الاختلاف**: وتعبر عن إدراك التنوع والاختلاف للأفراد وتقبل هذا الاختلاف، بالرغم من وجود أشياء مشتركة بينهم (Committee for Children, 2002).

ومن الجدير بالذكر التمييز بين كل من التمثل العاطفي؛ والجهد العاطفي؛ والتعاطف حيث يعبر كلاً منهم عن حالة مختلفة كلياً في المضمون والسياق، ويعبر **التمثل العاطفي (** Empathy)عن تخيل الفرد نفسه بأنه يواجه الموقف نفسه الذي يمر به الطرف الآخر والقدرة على تحديد مشاعر الطرف الآخر وفهمها. ومن العبارات التي تجسد التمثل العاطفي: "أفهم ما تشعر به الآن، أنا حزين لما أصابك من أذى، أنا سعيد لأجلك، أشاركك في مشاعرك، ما حدث لك قد يحدث لي، أنا معك قلباً وقالباً، أنا بجانبك" (Burnard, 1989; Keen, 2010). حيث أن الأساس هو المشاركة الوجدانية العاطفية بين الذات والآخر والذي يعبر عن ردة فعل انفعالية وجدانية تتضمن المراسلة مع انفعالات الطرف الآخر، وبالتالي فهو قائم على المشاعر المشتركة والبعد المعرفي الذي يظهر في الاستدلال على حالة الطرف الأخر (pfeifer & Dapretto, 2009). بينما يعبر **الجهد العاطفي** (Emotional Labor) عن الاتصال المباشر وجها لوجه مع الطرف الآخر، ومن ثم توليد حالات انفعالية معينة (كالمتعة، الخوف، الإثارة والقلق) وقد تكون حقيقة عميقة أو غير حقيقية سطحية ومزيفة، ويتضمن هذا وجود مستوى من الرقابة الخارجية على الجهد العاطفي لدى الفرد تبعاً للمكان المتواجد به حفاظاً على الوضع الاجتماعي أو تبعاً للتوقعات الثقافية في تلك اللحظة (Hochschild, 1983). ومن الأمثلة على الجهد العاطفي ما تتطلبه بعض الوظائف من الفرد أن يظهر من عواطف ومشاعر إجبارية وقد تكون ايجابية كما هو الحال لدى العاملين في مجال الفندقة والمطاعم ومضيفي الطيران، أو سلبية كما هو الحال لدى العاملين بدفن الموتى، وقد تتطلب إظهار العواطف الحيادية كالعمل في القضاء (Kruml & Geddes, 2000). أما **التعاطف** (Sympathy) فهو يشير إلى الاهتمام والحزن تجاه الحالة الانفعالية للشخص الآخر ويعكس الإحساس بالآخر. ويمكن التعبير عن التعاطف بعبارة " أنا أشفق عليك من الألم"(Burnard, 1989).

وقد أشارت (بروربا، ٢٠٠٣) في كتابها **"الذكاء الأخلاقي"** بعض المظاهر السلوكية التي تعبر عن التمثل العاطفي من الطرف الآخر ومنها.

- إبداء الرغبة في فهم وجه نظر الطرف الآخر.
- قراءة وتحديد مشاعر الطرف الآخر "قراءة ما بين السطور".
- الاهتمام والإحاطة عند التعامل مع الآخرين.
- إبداء التفهم لمشاعر الآخرين.
- ملاحظة التعبيرات الوجهية للطرف الآخر وقراءتها والرد عليها بشكل حاني ومناسب.
- إجادة قراءة وفهم الإيماءات الجسدية من قبل الآخرين.

- مشاركة الآخرين أحزانهم، وأفراحهم.
- مشاركة الآخرين بكاءهم بالبكاء معهم بشكل تلقائي.
- الشعور بالسعادة العارمة لنجاح الآخرين.

ولا يختلف اثنان بأن عدم المعرفة بفنيات التعامل مع ذوي الإعاقة يولد الكثير من الضغوط النفسية وقد أشار جولمان (Goleman) إلى الكفايات التي يجب أن يتمتع بها الفرد على صعيد الكفاية الانفعالية والاجتماعية لضمان نجاح الفرد في مراحل حياته وهي:

- الكفاية الشخصية (Competence Personal) وتقرر الكيفية التي يتأمل بها الفرد أموره الذاتية وتتضمن أبعاد الذكاء الانفعالي الثلاثة وهي:
  - الوعي الذاتي ويتضمن (الوعي الانفعالي، التقييم الدقيق للذات، الثقة بالنفس).
  - التنظيم الذاتي ويتضمن (التحكم الذاتي، النزاهة، الضمير، التكيف، الابتكار).
  - الدافعية وتتضمن (الانجاز، الالتزام، المبادرة، التفاؤل)، (Goleman, 1998).
- الكفايات الاجتماعية (Competence Social) وتعبر عن الكيفية التي يتأمل بها الفرد علاقاته بالآخرين وتتضمن:
  - التعاطف ويمثل (قيم الآخرين، تطوير الآخرين، التوجه للخدمة، فعالية التنوع، الوعي والإحساس بالآخرين).
  - المهارات الاجتماعية: (التأثير، التواصل، إدارة النزاع، القيادة، تسريع التغيير، بناء الروابط، التعاون والتنسيق، العمل بروح الفريق)، (Zins, et al , 2004)

وفيما يلي بعض الخطوات الإجرائية التي تسهم في تنمية مهارة التمثل العاطفي وبالتالي ضمان النجاح على الصعيد الاجتماعي الانفعالي:

- تعزيز الوعي الذاتي والمفردات العاطفية، والإنصات وملاحظة طريقة التعبير، عن المشاعر الوجدانية (عثمان، ٢٠٠٩).
- تعزيز الحساسية تجاه مشاعر الآخرين من خلال "تقمص المشاعر، التعبير والإفصاح عنها، رصدها، تحديد مواطن الاحتياج، تحديد السلوكيات الحانية التي تنم عن العاطفة، وقراءة مشاعر الآخرين (بروبا، ٢٠٠٣).
- تجسيد التمثل العاطفي لوجهة نظر الطرف الآخر، من خلال " تبديل المواقع والأدوار للشعور بالطرف الآخر، ممارسة الاهتمام لتفهم مشاعر الآخرين (pfeifer & Dapretto, 2009).

الدراسات السابقة:

- هدفت دراسة العياجي (٢٠١٩) إلى تحديد **أثر البرنامج التربوي في تنمية التعاطف لدى طلاب القسم النفسي بكلية التربية**. تكونت عينة الدراسة من (٢٣) طالباً وطالبة؛

Doi: 10.21608/jasht.2020.118463

من القسم الثالث تم توزيعهم على مجموعتين تجريبية وضابطة. وتألف البرنامج من (١٢) جلسة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية.

- تناولت دراسة عبد الهادي، البسطامي (٢٠١٧) **"القدرة التنبؤية ليقظة الذهن في مهارة التمثل العاطفي لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في جامعة أبو ظبي"**. تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) من طلبة الجامعة. وتم تطبيق مقياسين أحدهما يمثل اليقظة العقلية والآخر للتمثل العاطفي بأبعاده "الخيال، الأخذ بالاعتبار وجهة نظر الطرف الآخر، التعاطف، الألم الشخصي". وأسفرت النتائج بأن مجال الملاحظة يقع في المستوى المرتفع، بينما حاز مجال "الوعي بالفعل" على المستوى المنخفض. وعلى صعيد التمثل العاطفي حاز مجال "الأخذ بالاعتبار وجهة نظر الطرف الأخر" المستوى المرتفع؛ بينما حصل مجال "الخيال" على مستوى المنخفض، كما أن يقظة الذهن تزيد من التمثل العاطفي، مع وجود فروق بين الجنسين في مجال "الوعي بالفعل، القبول دون إصدار حكم" ومجالي "الخيال، والألم الشخصي" وكان لصالح الإناث. أما مجال "الأخذ بعين الاعتبار وجهة نظر الطرف الآخر" فكانت لصالح الذكور. مع عدم وجود فروق بين الجنسين في مجال "الاهتمام العاطفي"، كما أظهرت النتائج فروق تبعاً للتخصصات "الآداب، العلوم، إدارة الأعمال، الهندسة"، وفروق بين المستوى الدراسي لصالح طلبة الدراسات العليا في مقياسي" يقظة الذهن، والتمثل العاطفي".
- تناولت دراسة العاسمي (٢٠١٤) **العلاقة بين الشفقة بالذات وبعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد.** تكونت العينة من(١٨٤) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الشفقة بالذات التي تعبر عن التمثل العاطفي (اللطف بالذات، الإنسانية المشتركة، واليقظة العقلية) وبين سمات الشخصية، كما أظهرت أن الإناث أكثر شفقة بالذات من الذكور، وأن طلاب الكليات الأدبية أكثر شفقة بالذات من طلاب الكليات العلمية. مع ظهور تفاعلاً دالاً بين الجنس والتخصص والشفقة بالذات.
- ركزت دراسة عبد الهادي، أبو جدي (٢٠١١) على **القدرة التنبؤية للتمثل العاطفي في سلوك حل النزاع لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي.** على عينة بلغ قوامها من (٣٨٣) طالباً وطالبة؛ تم تطبيق مقياسين أحدهما يمثل التمثل العاطفي والمكون من أربعة مجالات "الخيال، الأخذ بالاعتبار وجهة نظر الطرف الآخر، التعاطف، الألم الشخصي"، ومقياس سلوك حل النزاع. وأظهرت النتائج أن سلوك التعاون وحل المشكلات في حل النزاع كان أكثر السلوكيات شيوعاً لدى الطلبة، وعلى صعيد التمثل العاطفي احتل مجال الاهتمام العاطفي المستوى المرتفع، في حين حصل مجال الألم الشخصي على المستوى المتوسط. كما أن زيادة الإحساس بالألم الشخصي يقلل من

سلوك القوة، ويزيد من سلوك اللطف في مواقف النزاع. وأن الزيادة في الاهتمام العاطفي يقابله زيادة في تطبيق أساليب حل المشكلات، واللطف، والانسحاب في مواقف النزاع. بينما الزيادة في الأخذ بالاعتبار وجهة نظر الطرف الآخر كأحد مجالات التمثل العاطفي يقابله ميل لاستخدام سلوكيات حل المشكلات، والانسحاب في مواقف النزاع. مع وجود فروق لمتغير الجنس على مجال القوة لصالح الذكور، ومجال الخيال والألم الشخصي لصالح الإناث.

- ركز تيسورد Tisord (2009) في دراسته على **الكشف عن أثر ميول يقظة العقل، وممارسة التأمل بيقظة العقل على المدى القريب والبعيد المدى في التمثل العاطفي والإدراك الاجتماعي والشعور بالارتباط بالآخرين**. تكونت عينة الدراسة من (١٤٤) طالبا وطالبة من جامعة أوريغون. وأسفرت النتائج إلى وجود علاقة بين أبعاد يقظة العقل، وأبعاد التمثل العاطفي " الخيال، الاهتمام العاطفي، الأخذ بالاعتبار وجهة نظر الطرف الآخر، والألم الشخصي". حيث ارتبط بُعد الملاحظة المرتفع مع بعدي الاهتمام العاطفي والأخذ بعين الاعتبار وجهة نظر الطرف الآخر، مع وجود ارتباط بين كل من يقظة العقل والإدراك الاجتماعي والشعور بالارتباط بالآخرين.
- هدفت دراسة ينغ ووين (٢٠٠٩) Ying Wen-Yu التعرف على أحد أبعاد التمثل العاطفي **"الشفقة بالذات والشعور بالتماسك والصحة العقلية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية"**. تكونت عينة الدراسة من (٦٥) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج علاقة جوهرية بين اليقظة العقلية وأبعاد مقياس الشفقة بالذات والشعور بالتماسك والمتغيرات الأخرى.
- تناولت دراسة وايد، برانج، ميووس "Wied, Branje & Meeus (2006) **دور التمثل العاطفي في حل النزاع بين المراهقين من الجنس نفسه**. على عينة بلغ قوامها (٣٠٧) من المراهقين والمراهقات (149) من الذكور، (١٥٨) من الإناث، وأسفرت النتائج عن ارتباط التمثل العاطفي مع إدارة حل النزاع بمستوى مرتفع، واتضح بالارتباط الايجابي للتمثل العاطفي مع حل المشكلات وارتبط سلباً مع الاشتراك والانخراط في النزاع لكلى الجنسين، ولم يرتبط التمثل العاطفي مع الاستراتيجيات غير الفعالة السلبية وهي الانسحاب والإذعان. كما ظهرت فروق بين الجنسين في استراتيجيات حل النزاع وكانت لصالح الإناث في حل المشكلات، والانسحاب، والخضوع أكثر من الذكور. كما حصل كلى الجنسين على نتائج ضعيفة حول إستراتيجية الخضوع وأظهرت النتائج تفضيل المراهقين (ذكورا وإناثا) لإستراتيجية حل المشكلات مقارنة بالاستراتيجيات الأخرى لحل النزاع.

Doi: 10.21608/jasht.2020.118463

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ مما سبق بأن غالبية الدراسات السابقة قد أكدت على أهمية اكتساب مهارات التمثل العاطفي كمهارة اجتماعية انفعالية للطلبة الجامعيين والمراهقين وطلبة المرحلة الثانوية. والتأثير المتبادل بين مهارات التمثل العاطفي وعدد من المتغيرات مثل "الجنس والتخصص الأكاديمي والسنة الدراسية والكلية. وعلاقة التمثل العاطفي بكل من سمات الشخصية، ويقظة الذهن، ومهارة حل النزاع، والشعور بالتماسك والصحة العقلية، والتأمل، والتعاطف. ومدى وعي الطلاب بمهارات التمثل العاطفي، وما تتركه البرامج المبنية على مهارات التمثل العاطفي في تحسين أداء الطلاب على الصعيد الشخصي والاجتماعي. وتشترك الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في قياس مستوى التمثل العاطفي واكتشاف أثر بعض المتغيرات على ذلك المستوى كنوع الجنس، المستوى الدراسي، والتخصص. وقد أجريت هذه الدراسات في المجتمعات الغربية والعربية، ولم تجد الباحثة دراسات تناولت مهارات التمثُّل العاطفي بالمملكة العربية السعودية سواء كانت على مستوى المدارس أو الجامعات، كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية مما قد يرفدها بأدبها النظري وبمنهجيتها العلمية، وفي بناء أدواتها، وتسهم في تعزيز نتائجها.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

تم استخدم المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته وأهداف الدراسة وذلك بتصميم استبانه لجمع البيانات لقياس مستوى التمثل العاطفي لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة تجاه ذوي الإعاقة.

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على عدد من المتغيرات وهي:

المتغيرات المستقلة: وتتضمن

- الجنس (ذكور/ إناث).
- المستوى الدراسي (دبلوم، بكالوريوس، ماجستير).
- مسار التخصص (إعاقة عقلية، صعوبات تعلم، اضطراب طيف التوحد، الإعاقة السمعية).

المتغيرات التابعة:

- مقياس التمثل العاطفي المصمم من قبل الباحثة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من خريجي قسم التربية الخاصة بكلية التربية - جامعة جدة، من العام (١٤٣٨ حتى ١٤٤٢هـ)، ويبلغ عددهم وفقاً للإحصائيات والسجلات الرسمية (١٣٧٨) طالب وطالبة، وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية بسيطة مكونة من المجتمع الكلي للدراسة، والبالغ عددهم (٣٥٢) طالب وطالبة تم تخرجهم من جميع المسارات

المعتمدة بكلية التربية لقسم التربية الخاصة من "الإعاقة العقلية، صعوبات التعلم، اضطراب طيف التوحد، الإعاقة السمعية".

وفيما يلي الوصف الإحصائي لعينة الدراسة:

أولاً: تصنيف عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس:

الجدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية (%)
أنثى	60	17.0
ذكر	292	83.0
Total	52٣	100.0

ثانياً: تصنيف عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى الدراسي:

الجدول (٢): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد	النسبة المئوية (%)
دبلوم	27	7.7
بكالوريوس	265	75.3
ماجستير	60	17.0
Total	352	100.0

ثالثاً: تصنيف عينة الدراسة وفقاً لمتغير مسار التخصص:

الجدول (٣): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير مسار التخصص

مسار التخصص	العدد	النسبة المئوية (%)
الإعاقة العقلية	160	45.5
صعوبات التعلم	74	21.0
اضطراب طيف التوحد	49	13.9
الإعاقة السمعية	69	19.6
Total	352	100.0

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب النظري السابق والمتعلق بموضوع الدراسة الحالية لاحظت الباحثة قلة الدراسات العربية التي تناولت مفهوم التمثل العاطفي، وتم الحصول على ثلاث دراسات فقط حيث ركزت على التمثل العاطفي لطلبة الصف العاشر الثانوي، والطلبة الجامعين ومنها مقياس (عبد الهادي، البسطامي، ٢٠١٧)، ومقياس ديفيز (Davis,١٩٨٠) .

ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير أداة تتلاءم مع قياس التمثل العاطفي بالرجوع إلى مقياس "ديفيز" (Davis, ١٩٨٠) ويهدف إلى قياس التمثل العاطفي لدى المراهقين في سن المدرسة. يتضمن المقياس، في صورته الأجنبية، (٤٥) فقرة، وتقاس

Doi: 10.21608/jasht.2020.118463

استجابات الطلبة على كل فقرة وفقاً لسلم استجابات مكون من تدريج لفظي خماسي (دائما، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وتتوزع فقرات المقياس على أربعة مجالات هي:

- **الخيال**: ويشمل الفقرات (١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١).
- **الأخذ بوجهة نظر الطرف الآخر**: ويشمل الفقرات (٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٥).
- **الاهتمام العاطفي**: ويشمل الفقرات (٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٦، ٢٨، ٣٠).
- **الألم الشخصي**: ويشمل الفقرات (٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٧، ٢٩).

علما بأن كل فقرة لها خياراتها المستقلة يتم تصحيحها بناءً على مقياس ليكرت الخماسي، كما تضمن المقياس بيانات شخصية تخص خريجي قسم التربية الخاصة بكلية التربية - جامعة جدة، وهي: الجنس - المستوى الدراسي - مسار التخصص.

صدق وثبات أداة الدراسة:

قام مطور المقياس بحساب ثبات الاتساق الداخلي للأبعاد باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للثبات، وتراوحت معاملات الثبات بين (٠,٧٣، ٠,٧٩). وتعد هذه المعاملات مناسبة لأغراض استخدام المقياس في الدراسات المسحية. من جهة أخرى قام "ديفيز" (١٩٨٠ ,Davis)بالتحقق من صدق المقياس باستخراج الصدق العاملي، وكشفت النتائج عن أربعة عوامل هي: الخيال، والأخذ بالاعتبار وجهة نظر الآخر، والاهتمام العاطفي، والألم الشخصي.

إذ فسر المقياس نسبة مرتفعة من التباين، وتطابق ذلك مع مؤشرات ثبات الاتساق الداخلي للمقياس؛ وقد قامت الباحثة بعرض المقياس على لجنة من المحكمين وعددهم (٦) من أساتذة الجامعات المختصين، والأخذ بآرائهم وإجراء التعديلات المناسبة، وقد أشار بعض المحكمين إلى إعادة صياغة بعض الفقرات وتعديلها لتصبح أكثر وضوحاً، ولم يُشر أحد بحذف أي فقرة من فقرات المقياس، وبذلك بقي عدد الفقرات (٣٠) فقرة، أيضاً تم حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس بعد تطبيقه على عينة استطلاعية عشوائية قوامها (٣٢) من خريجي قسم التربية الخاصة بكلية التربية - جامعة جدة وجميعهم من خارج إطار عينة الدراسة ولهم نفس خصائص العينة وكانت جميع فقرات المقياس حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وقد تم حساب معامل الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية وكانت جميع مجالات المقياس حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ وتم حساب الثبات للمقياس بطريقتين حيث بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للدرجة الكلية للمقياس(٠,٧٥٩) وهي قيمة مرتفعة، وبلغ معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس بطريقة كرونباخ ألفا (Gronbach Alpha) (٠,٧٦٨) وهي قيمة مرتفعة، والتي تطمئن الباحثة للوثوق بالمقياس لتطبيقه على العينة الكلية.

الصورة النهائية لأداة الدراسة:

وبذلك يتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٠) فقرة موزعة على أربع مجالات، المجال الأول وهو متعلق بـ (الخيال) واشتمل على (٦) فقرات، المجال الثاني وهو متعلق بـ (الأخذ بوجهة نظر الطرف الآخر) واشتمل على (٧) فقرات، المجال الثالث وهو متعلق بـ (الاهتمام العاطفي) واشتمل على (٩) فقرات، المجال الرابع وهو متعلق بـ (الألم الشخصي) واشتمل على (٨) فقرات.

إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

بعد الانتهاء من كافة التعديلات والتأكد من صلاحية المقياس للتطبيق، قامت الباحثة بتطبيقه ميدانيًا بإتباع الخطوات الآتية:

١. تم تطوير أداة الدراسة، عن طريق الرجوع للأدب النظري والدراسات السابقة.
٢. التحقق من صدق أداة الدراسة عن طريق عرضها على عدد من المحكمين المختصين وتم إجراء التعديلات اللازمة، وإخراج الأداة بصورتها النهائية.
٣. تم التأكد من ثبات أداة الدراسة عن طريق تطبيقها على عينة استطلاعية.
٤. توزيع المقياس على عينة الدراسة بحيث يُعطى المقياس من خلال رابط الكتروني يقوم خريجي قسم التربية الخاصة بكلية التربية - جامعة جدة بتعبئتها تحديد مجتمع وعينة الدراسة.
٥. جمع الردود على الاستبانات بعد تعبئتها، وقد بلغ عددها (٣٥٢) رد.
٦. تفريغ نتائج المقاييس ومراجعتها للتأكد من مدى صلاحيتها للتحليل الإحصائي.
٧. تحليلها إحصائيًا باستخدام برنامج (SPSS).
٨. التوصل إلى النتائج ومناقشتها ومقارنتها بالدراسات السابقة.
٩. وضع عدد من التوصيات ومقترحات للدراسات مستقبلية.

تصحيح أداة الدراسة:

بعد جمع الاستجابات، تم تصحيحها بناءً على مقياس ليكرت الخماسي، وقد تم تحديد طريقة الاستجابة لفقرات مقياس مستوى التمثل العاطفي لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة على النحو التالي:

جدول (4) طريقة تصحيح مقياس مستوى التمثل العاطفي لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة

دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
٥	٤	٣	٢	١

يتم احتساب الدرجة الموضحة بالجدول.

Doi: 10.21608/jasht.2020.118463

المحك المعتمد في أداة الدراسة:

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي، من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (٥-١ = ٤)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (٥/٤ = ٠,٨٠)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة على أقل قيمة في المقياس بداية المقياس وهي واحد صحيح لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول التالي الذي يوضح تصنيف مستويات مستوى التمثل العاطفي لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة:

جدول (5): المحك المعتمد في الدراسة (المقياس)

طول الخلية/ (المتوسطات)	التقدير
من ١ – ١,٨٠	**قليلة جدًا**
من ١,٨١ – ٢,٦٠	**قليلة**
من ٢,٦١ – ٣,٤٠	**متوسطة**
من ٣,٤١ – ٤,٢٠	**كبيرة**
من ٤,٢١ – ٥	**كبيرة جدًا**

المعالجات الإحصائية:

تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS"والمعروفة بـStatistics Package For Social Science باستخدام الحاسوب، بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة وفحص فرضيات الدراسة وذلك بالطرق الإحصائية التالية:

- التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب.
- اختبار (ت) Independent Samples T Test لعينتين مستقلتين؛ بهدف التعرف على الفروق بين اتجاهات عينة الدراسة باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين.
- اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للتحقق من الفروق بين اتجاهات عينة الدراسة باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.
- اختبار شيفيه (Scheffe)، واختبار (LSD) للتحقق من اتجاه الفروق بين اتجاهات عينة الدراسة التي بينها اختبار تحليل التباين الأحادي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

بعد التأكد من ملاءمة الأداة للهدف الموضوع من أجله لقياس مستوى التمثل العاطفي لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة، وتطبيقها على عينة الدراسة، تقدم الباحثة عرضًا تفصيليًا للنتائج التي تمَّ التوصل إليها وتفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من فرضيتها.

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة وفرضيتها وتفسيرها:

أولًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

وينصُّ السؤال الأول من أسئلة الدراسة على: **ما مستوى التمثل العاطفي لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة نحو ذوي الإعاقة؟**

وللإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والرتب لكل مجال من مجالات التمثل العاطفي، ويتبين ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات التمثل العاطفي

م.	مجالات المقياس	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	الترتيب
		قيمة المتوسط	درجة الموافقة			
١	**الخيال**	3.6014	**كبيرة**	.59523	72.03	2
٢	**الأخذ بوجهة نظر الطرف الآخر**	3.4678	**كبيرة**	.50073	69.36	3
٣	**الاهتمام العاطفي**	3.8622	**كبيرة**	.47267	77.24	1
٤	**الألم الشخصي**	3.4346	**كبيرة**	.49529	68.69	4
جميع المجالات للتمثل العاطفي		3.6040	**كبيرة**	.39929	72.08	---

يتضح من جدول (6) السابق، أنَّ مستوى التمثل العاطفي لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة نحو ذوي الإعاقة كان كبيراً، حيث بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي لمجالات التمثل العاطفي (3.6040) أي **بدرجة كبيرة** وفقًا للمعيار الذي اعتمدته الدراسة، وجاء مجال **(الاهتمام العاطفي)** في **الترتيب الأول** بمتوسط حسابي (3.8622) وبدرجة كبيرة، تلاها في الترتيب الثاني مجال (الخيال) بمتوسط حسابي (٣,٦٠١٤) أي بدرجة كبيرة أيضاً، ثم الترتيب الثالث مجال (الأخذ بوجهة نظر الطرف الآخر) بمتوسط حسابي (٣,٤٦٧٨) وبدرجة كبيرة، وأخيرا في **الترتيب الأخير** مجال **(الألم الشخصي)** بمتوسط حسابي (٣,٤٣٤٦) وهو بدرجة كبيرة.

بناء على النتيجة السابقة بحصول خريجي قسم التربية الخاصة على درجة كبيرة من التمثل العاطفي على جميع الأبعاد وقد يرجع مردها إلى الكفاءة الأخلاقية وإلى المستوى الراقي والرفيع والذي ينم عن التطور السلوكي والتماسك الاجتماعي، والصحة النفسية، والإحساس بالفاعلية الذاتية. كما أن تخصص التربية الخاصة بشكل خاص قائم على الإنسانية المطلقة للتعامل مع ذوي الإعاقة مما شكل لديهم القدرة على امتلاك المهارات الاجتماعية والانفعالية ذات الصلة الوثيقة بالتمثل العاطفي والتعاطف مع الآخرين ومحاكاة مشاعرهم وفهم اهتماماتهم، والشعور بها من خلال إبداء التعبيرات اللفظية والإيماءات الجسمية الملاءمة في سياق موقف ما، وقد أشار (Ligocki, 2010) بأنها مؤشر عن تكيف الفرد،

Doi: 10.21608/jasht.2020.118463

وتطور مفهوم الذات، وعامل أساسي في حماية الفرد من الإجهاد والضغوط النفسية. وتتفق النتيجة الحالية مع دراسة كل من (العياجي، ٢٠١٩)، والتي عبرت عن إمكانية تعلم مجالات التمثل العاطفي والتدريب عليها. ودراسة (عبد الهادي، البسطامي، ٢٠١٧)، ودراسة (العاسمي، ٢٠١٤)، ودراسة (عبد الهادي، وأبو جدي، ٢٠١١) ودراسة (Ying ٢٠٠٩ Wen-Yu, ودراسة (Branje & Meeus, 2006).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

وينصُّ السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في التمثل العاطفي لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة نحو ذوي الإعاقة تبعاً لمتغير الجنس؟

وللإجابة عن السؤال تم صياغة الفرض التالي:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة نحو ذوي الإعاقة تبعاً لمتغير الجنس.

ولاختبار هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار (ت) Independent Samples T Test لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات العينة في الدرجة الكلية وفي المجالات الأربعة لمستوى التمثل العاطفي تعزى للجنس، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (7):اختبار(ت) Independent Samples T Test للكشف عن دلالة الفروق في مستوى التمثل العاطفي لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة نحو ذوي الإعاقة تعزى للجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(T) المحسوبة	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الدلالة الإحصائية
الخيال	ذكر	59	3.3644	.59891	٣,٤٠٥	٠,٠٠١	دالة إحصائيا
	أنثى	291	3.6495	.58386			
الأخذ بوجهة نظر الطرف الآخر	ذكر	59	3.3099	.54505	٢,٦٧٩	٠,٠٠٨	دالة إحصائيا
	أنثى	291	3.4998	.48603			
الاهتمام العاطفي	ذكر	59	3.4708	.50089	٧,٥٠٩	٠,٠٠٠	دالة إحصائيا
	أنثى	291	3.9416	.42568			
الألم الشخصي	ذكر	59	3.2564	.45035	٣,٠٦٩	٠,٠٠٢	دالة إحصائيا
	أنثى	291	3.4708	.49687			
الدرجة الكلية للتمثل العاطفي	أنثى	59	3.3548	.43579	٥,٤٧١	٠,٠٠٠	دالة إحصائيا
	ذكر	291	3.6545	.37242			

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (7) ما يلي:

أولاً: بالنسبة للدرجة الكلية للتمثل العاطفي:
تبين أن قيمة (Sig) للدرجة الكلية للتمثل العاطفي تساوي ٠,٠٠٠ وهي أقل من مستوى دلالة($\alpha = 0.01$)، مما يدلل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$) في التمثل العاطفي لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة نحو ذوي الإعاقة تبعاً لمتغير الجنس، وقد كانت الفروق لصالح الإناث حيث تبين أن متوسط التمثل العاطفي لديهن أعلى من مستوى التمثل العاطفي لدى الذكور.

ثانياً: بالنسبة لمجال الخيال:
تبين أن قيمة (Sig) لمجال الخيال تساوي ٠,٠٠١ وهي أقل من مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$)، مما يدلل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$) في مجال الخيال لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة نحو ذوي الإعاقة تبعاً لمتغير الجنس، وقد كانت الفروق لصالح الإناث حيث تبين أن متوسط التمثل العاطفي في مجال الخيال لديهن أعلى منه لدى الذكور.

ثالثاً: : بالنسبة لمجال الأخذ بوجهة نظر الطرف الآخر:
تبين أن قيمة (Sig) لمجال الأخذ بوجهة نظر الطرف الآخر تساوي ٠,٠٠٨ وهي أقل من مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$)، مما يدلل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$) في مجال الأخذ بوجهة نظر الطرف الآخر لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة نحو ذوي الإعاقة تبعاً لمتغير الجنس، وقد كانت الفروق لصالح الإناث حيث تبين أن متوسط التمثل العاطفي في مجال الأخذ بوجهة نظر الطرف الآخر لديهن أعلى منه لدى الذكور.

رابعاً: بالنسبة لمجال الاهتمام العاطفي:
تبين أن قيمة (Sig) لمجال الاهتمام العاطفي تساوي ٠,٠٠٠ وهي أقل من مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$)، مما يدلل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$) في مجال الاهتمام العاطفي لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة نحو ذوي الإعاقة تبعاً لمتغير الجنس، وقد كانت الفروق لصالح الإناث حيث تبين أن متوسط التمثل العاطفي في مجال الاهتمام العاطفي لديهن أعلى منه لدى الذكور.

خامسا: بالنسبة لمجال الألم الشخصي:
تبين أن قيمة (Sig) لمجال **الألم الشخصي** تساوي ٠,٠٠٢ وهي أقل من مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$)، مما يدلل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$) في مجال الألم الشخصي لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة نحو ذوي الإعاقة تبعاً لمتغير الجنس، وقد كانت الفروق لصالح الإناث حيث تبين أن متوسط التمثل العاطفي في مجال الألم الشخصي لديهن أعلى منه لدى الذكور.

Doi: 10.21608/jasht.2020.118463

أشارت النتائج إلى تفوق الإناث في مجالات التمثل العاطفي على الذكور وقد يرجع مرد هذه النتيجة إلى طبيعة الإناث التي تتصف بالرقة والحنو وسرعة التأثر بالمواقف المحزنة والقدرة على الإحاطة والاحتواء للأمور العاطفية؛ وخاصة فيما إذا كان يتعلق الظرف بالتعامل المباشر مع ذوي الإعاقة الذين يتصفون بالضعف والقصور والاعتمادية على الآخرين. ويرى (سلامي، ٢٠١٦) بأنَّ الذكاء العاطفيّ والذي يندرج في مظلته التمثل العاطفي لدى الإناث أعلى من الذكور، ويرجع ذلك إلى أنّ مناطق الذكاء العاطفيّ في الدماغ لدى الإناث تنمو بشكل أكبر من الذكور. وتتفق النتيجة الحالية مع نتائج دراسة كل من (عبد الهادي، والبسطامي، ٢٠١٧) من حيث الاشتراك بمجالي "الخيال، والألم الشخصي" وكان لصالح الإناث بخلاف مجال "الأخذ بعين الاعتبار وجهة نظر الطرف الآخر" فكانت لصالح الذكور، ودراسة (العاسمي، ٢٠١٤) من حيث مجال "الشفقة بالذات" كان لصالح الإناث، ودراسة (عبد الهادي، وأبو جدي، ٢٠١١) من حيث مجالي "الخيال والألم الشخصي" وكان لصالح الإناث.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها:

وينصُّ السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في التمثل العاطفي لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة نحو ذوي الإعاقة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي؟

وللإجابة عن السؤال تم صياغة الفرض التالي:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة نحو ذوي الإعاقة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

وقد قامت الباحثة بإجراء اختبار التوزيع الطبيعي Tests of Normality (اختبار Shapiro-Wilk) لفحص اعتدالية البيانات في فئة (دبلوم) من متغير المستوى الدراسي بالنسبة للدرجة الكلية وللمحاور الفرعية، وذلك لأن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعيًا، ولأن عدد العينة في هذه الفئة كان صغيرًا نسبيًا، ويمكن تجاوز شرط اعتدالية البيانات في باقي الفئات لأن حجم العينة كبير نسبيًا. وقد كان توزيع البيانات اعتدالي بالنسبة للدرجة الكلية وللمحاور جميعا؛ وللتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة في التمثل العاطفي طبقًا إلى اختلاف متغير المستوى الدراسي استخدمت الباحثة الاختبار المعلمي "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقًا لاختلاف متغير المستوى الدراسي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (8) نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق في مستوى التمثل العاطفي لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة نحو ذوي الإعاقة تعزى للمستوى الدراسي

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الدلالة الإحصائية
الخيال	بين المجموعات	.989	2	.494	1.399	.248	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	122.660	347	.353			
	المجموع	123.649	349				
الأخذ بوجهة نظر الطرف الآخر	بين المجموعات	2.500	2	1.250	5.102	.007	دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	85.004	347	.245			
	المجموع	87.503	349				
الاهتمام العاطفي	بين المجموعات	4.060	2	2.030	9.531	.000	دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	73.913	347	.213			
	المجموع	77.973	349				
الألم الشخصي	بين المجموعات	.507	2	.254	1.034	.357	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	85.107	347	.245			
	المجموع	85.614	349				
الدرجة الكلية للتمثل العاطفي	بين المجموعات	1.682	2	.841	5.409	.005	دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	53.961	347	.156			
	المجموع	55.643	349				

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (8) ما يلي:

Doi: 10.21608/jasht.2020.118463

أولاً: بالنسبة للدرجة الكلية للتمثل العاطفي:

تبين أن قيمة (Sig) للدرجة الكلية للتمثل العاطفي تساوي ٠,٠٠٥ وهي أقل من مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$)، مما يدلل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$) في التمثل العاطفي لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة نحو ذوي الإعاقة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

ولتحديد اتجاه الفروق لصالح أي فئة، تم أولاً فحص البيانات باستخدام اختبار Levene، وكانت البيانات متجانسة، لذلك استخدمت الباحثة الاختبار البعدي (Scheffe)، وكانت النتائج كما يوضحها جدول التالي:

جدول (9): نتائج الاختبار البعدي (Scheffe) لتحديد اتجاه الفروق في مستوى التمثل العاطفي بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي

المجموعة		دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا
دبلوم	فرق المتوسطات		.08697	.25359*
	مستوى الدلالة		.552	.023
بكالوريوس	فرق المتوسطات	-.08697		.16662*
	مستوى الدلالة	.552		.014
دراسات عليا	فرق المتوسطات	-.25359*	-.16662*	
	مستوى الدلالة	.023	.014	

***الفروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥**

يتبين من الجدول (9) السابق ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في الدرجة الكلية للتمثل العاطفي لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة نحو ذوي الإعاقة بين متوسطات درجات الذين مستواهم الدراسي دبلوم، ومتوسطات درجات فئة البكالوريوس.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في الدرجة الكلية للتمثل العاطفي لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة نحو ذوي الإعاقة بين متوسطات درجات الذين مستواهم الدراسي دبلوم، ومتوسطات درجات فئة الدراسات العليا لصالح الذين مستواهم الدراسي دبلوم.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في الدرجة الكلية للتمثل العاطفي لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة نحو ذوي الإعاقة بين متوسطات درجات الذين مستواهم الدراسي بكالوريوس، ومتوسطات درجات فئة الدراسات العليا لصالح الذين مستواهم الدراسي بكالوريوس.

وقد كانت أقوى الفروق لصالح حملة البكالوريوس.

ثانياً: بالنسبة لمجال الخيال:
تبين أن قيمة (Sig) لمجال الخيال تساوي ٠,٢٤٨ وهي أكبر من مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) ، مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في مجال الخيال لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة نحو ذوي الإعاقة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

ثالثاً: : بالنسبة لمجال الأخذ بوجهة نظر الطرف الآخر:
تبين أن قيمة (Sig) لمجال الأخذ بوجهة نظر الطرف الآخر تساوي ٠,٠٠٧ وهي أقل من مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$)، مما يدلل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$) في مجال الأخذ بوجهة نظر الطرف الآخر لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة نحو ذوي الإعاقة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

ولتحديد اتجاه الفروق لصالح أي فئة، تم أولاً فحص البيانات باستخدام اختبار Levene، وكانت البيانات متجانسة، لذلك استخدمت الباحثة الاختبار البعدي (Scheffe)، وكانت النتائج كما يوضحها جدول التالي:

جدول (10): نتائج الاختبار البعدي (Scheffe) لتحديد اتجاه الفروق في مجال الأخذ بوجهة نظر الطرف الآخر بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي

المجموعة		دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا
دبلوم	فرق المتوسطات		.18506	.35190*
	مستوى الدلالة		.182	.010
بكالوريوس	فرق المتوسطات	-.18506		.16683
	مستوى الدلالة	.182		.066
دراسات عليا	فرق المتوسطات	-.35190*	-.16683	
	مستوى الدلالة	.010	.066	

***الفروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥**

يتبين من الجدول (10) السابق ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مجال الأخذ بوجهة نظر الطرف الآخر لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة نحو ذوي الإعاقة بين متوسطات درجات الذين مستواهم الدراسي دبلوم، ومتوسطات درجات فئة البكالوريوس.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مجال الأخذ بوجهة نظر الطرف الآخر لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة نحو ذوي الإعاقة بين متوسطات درجات الذين مستواهم الدراسي دبلوم، ومتوسطات درجات فئة الدراسات العليا لصالح الذين مستواهم الدراسي دبلوم.

Doi: 10.21608/jasht.2020.118463

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مجال الأخذ بوجهة نظر الطرف الآخر لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة نحو ذوي الإعاقة بين متوسطات درجات الذين مستواهم الدراسي بكالوريوس، ومتوسطات درجات فئة الدراسات العليا.

رابعاً: بالنسبة لمجال الاهتمام العاطفي:

تبين أن قيمة (Sig) لمجال الاهتمام العاطفي تساوي ٠,٠٠٠ وهي أقل من مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$)، مما يدلل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$) في مجال الاهتمام العاطفي لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة نحو ذوي الإعاقة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

ولتحديد اتجاه الفروق لصالح أي فئة، تم أولاً فحص البيانات باستخدام اختبار Levene، وكانت البيانات متجانسة، لذلك استخدمت الباحثة الاختبار البعدي (Scheffe)، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (11): نتائج الاختبار البعدي (Scheffe) لتحديد اتجاه الفروق في مجال الاهتمام العاطفي بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي

المجموعة		دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا
دبلوم	فرق المتوسطات		.02137	.30669*
	مستوى الدلالة		.974	.018
بكالوريوس	فرق المتوسطات	-.02137		.28532*
	مستوى الدلالة	.974		.000
دراسات عليا	فرق المتوسطات	-.30669*	-.28532*	
	مستوى الدلالة	.018	.000	

***الفروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥**

يتبين من الجدول (11) السابق ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مجال الاهتمام العاطفي لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة نحو ذوي الإعاقة بين متوسطات درجات الذين مستواهم الدراسي دبلوم، ومتوسطات درجات فئة البكالوريوس.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مجال الاهتمام العاطفي لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة نحو ذوي الإعاقة بين متوسطات درجات الذين مستواهم الدراسي دبلوم، ومتوسطات درجات فئة الدراسات العليا لصالح الذين مستواهم الدراسي دبلوم.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مجال الاهتمام العاطفي لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة نحو ذوي الإعاقة بين

متوسطات درجات الذين مستواهم الدراسي بكالوريوس، ومتوسطات درجات فئة الدراسات العليا لصالح الذين مستواهم الدراسي بكالوريوس.

وقد كانت أقوى الفروق لصالح حملة البكالوريوس.

خامسا: بالنسبة لمجال الألم الشخصي:

تبين أن قيمة (Sig) لمجال الألم الشخصي تساوي ٠,٣٥٧ وهي أكبر من مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في مجال الألم الشخصي لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة نحو ذوي الإعاقة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

نستنتج مما سبق حصول طلبة مرحلة البكالوريوس على أعلى مستوى من مجالات التمثل العاطفي مقارنة بمستوى الدبلوم والدراسات العليا وقد يرجع مرد النتيجة إلى الدافعية العالية التي يمتلكها طلبة مرحلة البكالوريوس للتعامل مع ذوي الإعاقة بعد الالتزام الدراسي المنتظم لمدة أربعة سنوات من المقررات النظرية والتعرف على التفاصيل الدقيقة لخصائص كل فئة على حده ومعاناة الأسر من جراء إنجاب طفل من ذوي الإعاقة والعمل على ربط الواقع النظري بالمجال التطبيقي، كما أن وعي طلبة مرحلة البكالوريوس أدى إلى تمثل عواطفهم إزاء هذه الخصائص ومحاكاتها بخلاف طلبة مستوى الدبلوم فالمقررات التي تم دراستها أقل من مرحلة البكالوريوس ومن جهة أخرى عبرت طلبة الدراسات العليا عن خبرة وتمكن وجدية في التعامل مع ذوي الإعاقة وبالتالي قدرتهم على تحديد آلية ونوعية هذا التعامل. وتتفق النتيجة الحالية مع دراسة (العياجي، ٢٠١٩)، ودراسة (العاسمي، ٢٠١٤) بأن طلاب الكليات الأدبية أكثر شفقة بالذات. وتختلف النتيجة مع دراسة (عبد الهادي، البسطامي، ٢٠١٧) والذي جاء لصالح طلبة الدراسات العليا.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشتها:

وينصُّ السؤال الرابع من أسئلة الدراسة على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في التمثل العاطفي لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة نحو ذوي الإعاقة تبعاً لمتغير مسار التخصص للتربية الخاصة؟

وللإجابة عن السؤال تم صياغة الفرض التالي:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة نحو ذوي الإعاقة تبعاً لمتغير مسار التخصص للتربية الخاصة.

وللتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة في التمثل العاطفي طبقًا إلى اختلاف متغير مسار التخصص للتربية الخاصة استخدمت الباحثة اختبار "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقًا لاختلاف متغير مسار التخصص للتربية الخاصة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

Doi: 10.21608/jasht.2020.118463

جدول رقم (12) نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق في مستوى التمثل العاطفي لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة نحو ذوي الإعاقة تعزى للمستوى الدراسي

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الدلالة الإحصائية
الخيال	بين المجموعات	.518	3	.173	.485	.693	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	123.131	346	.356			
	المجموع	123.649	349				
الأخذ بوجهة نظر الطرف الآخر	بين المجموعات	.862	3	.287	1.148	.330	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	86.641	346	.250			
	المجموع	87.503	349				
الاهتمام العاطفي	بين المجموعات	1.285	3	.428	1.932	.124	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	76.689	346	.222			
	المجموع	77.973	349				
الألم الشخصي	بين المجموعات	2.017	3	.672	2.782	.041	دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	83.598	346	.242			
	المجموع	85.614	349				
الدرجة الكلية للتمثل العاطفي	بين المجموعات	.800	3	.267	1.682	.171	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	54.844	346	.159			
	المجموع	55.643	349				

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (12) ما يلي:

أولاً: بالنسبة للدرجة الكلية للتمثل العاطفي:
تبين أن قيمة (Sig) للدرجة الكلية للتمثل العاطفي تساوي ٠,١٧١ وهي أكبر من مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في التمثل العاطفي لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة نحو ذوي الإعاقة تبعاً لمتغير مسار التخصص للتربية الخاصة.

ثانياً: بالنسبة لمجال الخيال:
تبين أن قيمة (Sig) لمجال الخيال تساوي ٠,٦٩٣ وهي أكبر من مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) ، مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في مجال الخيال لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة نحو ذوي الإعاقة تبعاً لمتغير مسار التخصص للتربية الخاصة.

ثالثاً: بالنسبة لمجال الأخذ بوجهة نظر الطرف الآخر:
تبين أن قيمة (Sig) لمجال الأخذ بوجهة نظر الطرف الآخر تساوي ٠,٣٣٠ وهي أكبر من مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في مجال الأخذ بوجهة نظر الطرف الآخر لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة نحو ذوي الإعاقة تبعاً لمتغير مسار التخصص للتربية الخاصة.

رابعاً: : بالنسبة لمجال الاهتمام العاطفي:
تبين أن قيمة (Sig) لمجال الاهتمام العاطفي تساوي ٠,١٢٤ وهي أكبر من مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في مجال الاهتمام العاطفي لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة نحو ذوي الإعاقة تبعاً لمتغير مسار التخصص للتربية الخاصة.

خامساً: بالنسبة لمجال الألم الشخصي:
تبين أن قيمة (Sig) لمجال الألم الشخصي تساوي ٠,٠٤١ وهي أقل من مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، مما يدلل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في مجال الألم الشخصي لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة نحو ذوي الإعاقة تبعاً لمتغير مسار التخصص للتربية الخاصة.

ولتحديد اتجاه الفروق لصالح أي فئة، تم أولاً فحص البيانات باستخدام اختبار Levene، وكانت البيانات متجانسة، ولكن الباحثة قد استخدمت الاختبار البعدي (LSD)، حيث أن اختبار Scheffe لم يُعطِ فروق دالة بسبب اقتراب القيمة الاحتمالية (٠,٠٤١) من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وكانت النتائج كما يوضحها جدول التالي:

Doi: 10.21608/jasht.2020.118463

جدول (13): نتائج الاختبار البعدي (LSD) لتحديد اتجاه الفروق في مجال الألم الشخصي بالنسبة لمتغير مسار التخصص للتربية الخاصة

المجموعة		الإعاقة العقلية	صعوبات التعلم	اضطراب طيف التوحد	الإعاقة السمعية
الإعاقة العقلية	فرق المتوسطات		-.13901*	-.07185	-.18420*
	مستوى الدلالة		.046	.372	.010
صعوبات التعلم	فرق المتوسطات	.13901*		.06717	-.04519
	مستوى الدلالة	.046		.460	.584
اضطراب طيف التوحد	فرق المتوسطات	.07185	-.06717		-.11236
	مستوى الدلالة	.372	.460		.222
الإعاقة السمعية	فرق المتوسطات	.18420*	.04519	.11236	
	مستوى الدلالة	.010	.584	.222	

***الفروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥**

يتبين من الجدول (13) السابق ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مجال الألم الشخصي لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة نحو ذوي الإعاقة بين متوسطات درجات الذين مسار تخصصهم صعوبات تعلم، ومتوسطات درجات الذين مسار تخصصهم إعاقة عقلية لصالح طلبة مسار صعوبات التعلم.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مجال الألم الشخصي لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة نحو ذوي الإعاقة بين متوسطات درجات الذين مسار تخصصهم إعاقة سمعية، ومتوسطات درجات الذين مسار تخصصهم إعاقة عقلية لصالح طلبة مسار الإعاقة السمعية.

وقد تبين من خلال النتائج السابقة أن الفروق في مسار الإعاقة السمعية مع مسار الإعاقة العقلية كانت **أقوى** منها في مسار صعوبات التعلم مع مسار الإعاقة العقلية.

بينما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مجال الاهتمام العاطفي لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة نحو ذوي الإعاقة بين باقي المسارات من خلال مقارنة كل مسارين على حدة.

نستنتج من النتيجة الحالية وجود فروق في مجال "الألم الشخصي" كأحد مجالات التمثل العاطفي لصالح مسار تخصص صعوبات التعلم والإعاقة السمعية وقد ترجع النتيجة إلى أن

ذوي صعوبات التعلم وذوي الإعاقة السمعية من الفئات التي يمتلكون مستوى قدرات عقلية طبيعة والفارق بينهما الخصائص المتعلقة بالاضطرابات النمائية والإدراكية لذوي صعوبات التعلم وأطلق عليها الإعاقة المحيرة لكونهم يعانوا من ضعف في العمليات النفسية الأساسية للتعلم كالتذكر، الانتباه ، التركيز، ومشاكل في الإدراك والتمييز والإغلاق والذاكرة البصرية والسمعية؛ مع مستوى من القدرات العقلية الموازية للعاديين فما فوق. وفيما يتعلق بذوي الإعاقة السمعية فهم يمتلكون قدرات عقلية توازي العاديين ولكن مشكلة الصمم أو الضعف السمعي المرتبط بالبكم أو القصور اللغوي شكل لدى عينة الدراسة ألماً شخصياً وتقمصاً في المشاعر وتشكيل ارتباط ايجابي مع تلك الفئتين بشكل خاص. ويدل هذا على يقظة العقل من قبل الطلبة لكونها ترتبط بشكل مباشر مع التمثل العاطفي (Tisord, 2009)، وتتفق النتيجة مع دراسة (عبد الهادي، والبسطامي)، ودراسة (العاسمي، ٢٠١٤) يوجد فروق في التخصص على مجالات التمثل العاطفي. وتختلف النتيجة مع دراسة (عبد الهادي، وأبوجدي، ٢٠١١) بأن مجال الألم النفسي جاء بالمستوى المتوسط، كما أن مجال "الألم النفسي" يقلل من سلوك القوة.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يلي:

١. إجراء المزيد من الدراسات العلمية لتعميق مفهوم التمثل العاطفي وتوظيفه في متغيرات أخرى مثل "الكفاية الاجتماعية، والفاعلية الذاتية، والتفكير التناظري".
٢. الاستفادة من أداة الدراسة الحالية لتوجيه الطلبة على أهمية تشكيل السلوكيات الايجابية وأثرها الفعال في تطوير الذات.
٣. توجيه ذوي الاختصاص لرفع مستوى التمثل العاطفي لدى الذكور لضمان نجاحهم في مراحل حياتهم العلمية والمهنية.

Doi: 10.21608/jasht.2020.118463

المراجع

أبو النصر، مدحت (٢٠١٦). فن التعامل مع المعاقين "أساليب دعم التحفيز والتغلب على قيود الإعاقة". المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى، مصر.

بروربا، ميشيل (٢٠٠٣). بناء الذكاء الأخلاقي، ترجمة سعد الحسني العين: دار الكتاب الجامعي.

جولمان، دانييل (٢٠٠٥). الذكاء العاطفي، ترجمة ليلى الجبالي، مراجعة محمد يونس، عالم المعرفة، المجلس الوطني للفنون والثقافة والآداب، الكويت.

جولمان، دانيل (٢٠٠٠). الذكاء العاطفي، ترجمة ليلى الجبالي، عالم المعرفة، عدد (٢٦٢)، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

عبد الهادي، سامر عدنان، والبسطامي، غانم جاسر (٢٠١٧). القدرة التنبؤية ليقظة الذهن في مهارة التمثل العاطفي لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في جامعة أبو ظبي، المجلة الدولية للبحوث التربوية، المجلد (٤١)، العدد (٤).

عبد الهادي، سامر عدنان وأبو جدي، أمجد أحمد (٢٠١١). القدرة التنبؤية للتمثل العاطفي في سلوك حل النزاع لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي، دراسات، العلوم التربوية، المجلّد (٣٨) ، العدد (٣).

عثمان، حباب عبد الحي (٢٠٠٩). الذكاء الوجداني العاطفي- الانفعالي -الفعال مفاهيم وتطبيقات. الأردن: ديبونو للنشر والتوزيع.

العرايضة، عماد صالح (٢٠١٦). مستوى الاحتراق النفسي لمعلمي التربية الخاصة، جامعة القصيم، مجلة العلوم النفسية والتربوية، ٢(١)، (١٩٧-٢٢٧).

العياجي، ندى فتاح (٢٠١٩). أثر برنامج تربوي في تنمية التمثل العاطفي لدى طلبة كلية التربية: جامعة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد (١٦)، العدد (١)، ص ١٩٥-٢١٠.

سلامي، دلال (٢٠١٦). الذكاء العاطفي "مدخل نظري"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر _الوادي، العدد (١٥)، ص ١٦٤-١٧٩.

الشويرحي، نبيلة عباس (٢٠٠١). علم النفس الاجتماعي، مكتبة الصفوة للنشر والتوزيع، الفيوم.

العاسمي، رياض نايل (٢٠١٤). الشفقة بالذات وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد مجلة جامعة دمشق – المجلد ٣٠ – العدد الأول.

هلاهان، دانيال وجيمس، كوفمان وبيجي، بولين. (٢٠١٣). الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة: مقدمة في التربية الخاصة. (ترجمة: فتحي جروان وموسى العمايرة وغالب الحياري وحاتم الخمرة وقيس مقداد وعمر فواز ومحمد الجابري) عمان: دار الفكر.

Bedell, J. R. and Lennox, S. S. (1997). Handbook for Communication and Problem-Solving Skills Training: A Cognitive-Behavioral Approach. New York: John Wiley and Sons, Inc.

Burnard, P. B. (1989). Teaching interpersonal skills: A handbook of experiential learning for health professionals. London: Chapman and Hall.

Committee for children (2002). Second step: A violence prevention curriculum. (3rd ed.). Seattle; Committee for children

Davis, M. H. (1980). A multidimensional Approach to Individual Differences in Empathy. Psychology, 10 (1). 1-19.

Eisenberg, N. (2007). Empathy-Related Responding and Prosocial Behaviour. In Bock, G and Goode, J. Empathy and Fairness. London: John Wiley & Sons, Inc.

Goleman, D. (1998). Working with Emotional Intelligence, New York: Bantam Books.

Hochschild, A. (1983). The Managed Heart: Commercialization of human feeling, Berkeley, University of California Press.

Jones, D. (2011). Mindfulness In Schools. The Psychologist, 24(10), 736–739.

Keen, S. (2010). Narrative Empathy. In A. Frederick (Eds.), Toward a cognitive theory of Narrative Acts (pp. 61-94). Austin; University of Texas press.

Kruml, S.M. & Geddes, D. (2000). "Exploring the Dimensions of Emotional Labor: The Heart of Hochschild's Work". Management Communication Quarterly, 14 (1), 8-49.

Ligocki, M. (2010).The Constructs of Empathy, Mindfulness, Self-compassion, and Self-rumination: An Exploratory Factor Analysis. Unpublished Ph.D dissertation, University of Houston, Houston, USA.

Neff, K, D.(2003). Self-compassion: An alternative conceptualization of healthy attitude toward oneself. Self and Identity, 2, 2, 85-102.

Pfeifer, J. H. & Dapretto, M. (2009). A Mirror In Mind; Empathy and the Mirror Neuron System in J. Decety & W. Ickes (Eds), *The Social Neuroscience of Empathy* (183-198). Cambridge, MA: MIT press.

Tisord, J. (2009). The Effects of Mindfulness Training and Individual Differences in Mindfulness on Social Perception and Empathy. Unpublished Ph. D dissertation. University of Oregon, Eugene, USA.

Wied, M. Branje, S. and Meeus, W. (2006). Empathy and Conflict Resolution in Friendship Relations among Adolescents. Aggressive Behavior, 33 (1), 48-55.

Yu-Wen Ying. (2009). Self-Compassion to Competence and mental health social Work and Student ,. Journal of Social Work Education, Vol. 45,(2),pp;309-325.

Zins. T.E, Weissberg , R.P, Wang, M.C., & Walberg, H.J. (2004). Building Academic Success on Social and Emotional Learning: What does the researcher say? New York: Teachers College Press.